ثبت بقيت رقيقة متعلقة بقلب هذا الشخص وثبت ليفعل ذلك او يتركه ٥
بحسب ما يثبت في اللوح فاذا فعله وثبت على تركه وانقضى فعله محاه الحق تعالى من
كونه محكوما بفعله واثبته صورة على حسبه وفيح على قدر ما يكون ثم ان القلم
يكتب امر الخبر هكذا الامر دائما فعلم ان القلم الاعلى اثبت في لوحه كل شئ يجري
به هذه الاقلام من محو واثبات ففي اللوح المحفوظ اسباب المحو في هذه الالواح ٥
واثبات الاثبات محو الاثبات عند وقوع الحكم في لوح مقدس عن المحو ولذلك
سمي محفوظا يعني عن المحو كما مر **فان قلت** هل يدخل المحو في الذوات كالاعمال
**فالجواب** كما قاله سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى لا يدخل المحو في الذوات
وانما هو خاص بالاحوال والاعمال كما اشار اليه حديث ان احدكم ليعمل بعمل اهل
الجنة انتهى **فان قلت** هل اطلع احد من الاولياء على الحوادث التي كتبها القلم
الاعلى في اللوح الى يوم القيامة **فالجواب** كما قاله الشيخ في الباب الثامن ٥
ومائة نعم قال وانا ممن اطلعه الله على ذلك فان قلت فكم عدد ما سطر في
اللوح من ايات الكتب الالهية فالجواب عدد ما سطر في اللوح من الايات التي
انزلت على الرسل مائتا الف واية وتسع وستون الفا ومائة اية ذكره الشيخ ٥
محيي الدين في الباب المتقدم وقال هذا اما اطلعنا الله عليه **فان قلت**
هل اطلع احد من الاولياء على عدد امهات علوم الكتاب الذي هو الامام المبين
**فالجواب** نعم يطلع على ذلك من يشاء من عباده قال الشيخ محيي الدين في
الباب الثاني والعشرين الذي اطلعني الله عليه من طريق الكشف ان عدد امهات
علوم الكتاب مائة الف نوع وتسعة وعشرون الف نوع وستمائة نوع كل
نوع منها تحتوي على علوم جمة انتهى **فان قلت** فما مراد اهل العقائد ٥
بقولهم السعيد من كتبه الله في الازل سعيدا والشقي من كتبه الله في الازل
شقيا هل هذه الكتابة في اللوح المحفوظ ام غيره وهذا الازل غير زمان او
زمان لا يزال الحق تعالى لا يتعقل **فالجواب** المراد به ام الكتاب كما قاله
ابن عباس وغيره فالمراد بالازل ما يدخل بتبديل وتغيير وفي حديث الترمذي
فرغ ربك من العباد ففريق في الجنة وفريق في السعير وقال شيخ مشايخنا

الشيخ



الشيخ كمال الدين بن ابي شريف مرادهم بغير الازل التي تكتب فيها الملائكة رزق
الانسان واجله وشقيا او سعيدا عند ما ينفخ فيه الروح ولا مانع من تطرق
التبديل الى ما كتب في هذه الصحف لتعلق السعادة والشقاوة فيها على شئ
لا يدري الملك ايقع ام لا مع علم ما يكون من وقوعه او عدمه انتهى **قلت**
وفيه تائيد لما قدمناه من امر الواح المحو والاثبات الثلاثمائة وستين لوحا للنقد
عند اهل الكشف ولعلها المراد في لسان المتكلمين بالصحف **فان قلت**
هل يقال ان الله تعالى تكلم في الازل وقدر كذا في الازل كما ذهب اليه بعضهم
لذهاب الذهن الى الزمان المعقول والحق تعالى منزه عن ان يقول او يقدر في
زمان سوا العقل امر لم يعقل وانما يقال تكلم فيما لا زمان وقدر في لا زمان
اذ الزمان مخلوق والتقدير قديم قالهم انتهى **فان قيل** كيف دخل ٥
التغيير والتبديل للتوراة مع ما ورد ان الله كتب التوراة بيده **فالجواب**
ان التوراة لم تتغير في نفسها وانما كان بتغيم اياها وتلفظهم بها لحقه التغيير
فنسب مثل ذلك الى كلام الله معقول عندهم ولكنهم بدوا في الترجمة عنهم ٥
خلاف ما هو في صدورهم وفي مصحفهم المتداول عليهم فانهم ما حرفوا الا عند
تيقنهم من الاصل وابقوا الاصل على ما هو عليه ليبقى لهم ولعلمائهم العلم **فان**
**قيل** ان ادم عليه السلام خلقه الله بيديه ومع ذلك فما حفظ من المخالفة
واين رتبة اليدين ان جعلتم اليدين كناية عن شرة الاعتناء بادم عليه السلام
**فالجواب** انما حفظ ادم من جريان الاقدار لانه عبد وليس جريان الاقدار
الا عليه لانه هو المحل الاعظم لذلك واما كلام الله تعالى فانما عصم لكونه
حكم الله وحكم الله في الاشياء غير مخلوق لعصمته من ذلك بخلاف ادم ليس هو
حكم الله **فان قلت** فاذا كان خلق ادم بايدي انما هو لشرة الاعتناء به
على غيره فاذن الحق تعالى لا يتعاظمه شئ اشد اعتناء منه لان الله تعالى جمع الايدي
في خلقها فقال لما عملت ايدينا انعاما **فالجواب** ان توجه اليدين على ادم ٥
اقوى من توجه الايدي على الانعام لان التثنية تدرج بين الفرد والجمع فلهما القوة

Copyright © King Saud University